

تأثير برنامج للتصور العقلي في تطوير المهارات الادائية للطلاب  
في مادة التمثيل المسرحي

الباحث: م.حيدر محمد حسين - جامعة بابل/قسم الانشطة الطلابية

**The effect of a mental visualization program on developing students'  
performance skills in theater acting**

**Researcher: Haidar Muhammad Hussain**

**University of Babylon / Department of Student Activities**

[haider1985@yahoo.com](mailto:haider1985@yahoo.com)

**Abstract**

The actor is the cornerstone of the theatrical performance speech system as an important element that contributes to creating a communicative relationship with the recipient, as it is the spirit of the theatrical performance that gives him life and permanence, as well as being responsible for embodying the visions of the author and the creative achievement of the director and then contributing to raising the performance of the influence Communicating theatrical content to the recipient; And that is through the use of physical, audio and gestural mediums that make him have a creative dimension embodying the theatrical and directive vision in the theatrical show, so the preparation of the actor requires a method that develops according to the principles of renewed life and this is the role of the academic institutions specialized in preparing the actor through specific curricula that contribute to achieving this goal for the sake of Preparing the student in the field of theater acting in a way that raises the level of his abilities and performance skills in order to help him move from the prevailing stereotype in performance to the level of control, possession and control, and based on the above, the researcher defines the research problem, by asking the following: (How effective is mental perception in developing students' performance skills In theater acting?) 1- The use of the mental visualization program in training students achieved a renewed presence for the students' activity and their interaction among them, which contributed to supplementing their theatrical performance with the elements of advancement at the level of exercises and its reflection on the theatrical performance. 2- The mental perception strengthened the student's self-confidence and his physical, voice and mental capabilities as a result of his submission to a specific curriculum in which he monitors his calendars, presents his problems and obstacles within this program and notes the stages of his performance development.

**Key words:** a program for mental visualization, performance skills, theater acting course.

**ملخص البحث**

يعد الممثل الركن الاساس في منظومة خطاب العرض المسرحي بوصفه عنصراً مهماً يسهم في خلق العلاقة التواصلية مع المتلقي، فهو روح العرض المسرحي الذي يمنحه الحياة والديمومة، فضلاً عن كونه المسؤول عن تجسيد رؤى المؤلف والمنجز الابداعي للمخرج ومن ثم يسهم في رفع قدرة العرض التأثيرية من أجل ايصال مضمون العمل المسرحي الى المتلقي ؛ وذلك من خلال الاستعانة بوسائط جسدية وصوتية وايمائية تجعله يمتلك بعداً خلاقاً مجسداً للرؤية المسرحية والخراجية في العرض المسرحي، لذا فإن إعداد الممثل يتطلب أسلوباً يتطور وفق مقومات الحياة المتجددة وهذا دور المؤسسات الاكاديمية المتخصصة في إعداد الممثل عبر مناهج دراسية محددة تسهم في تحقيق هذا الهدف من أجل إعداد الطالب في مجال التمثيل المسرحي بصورة ترتقي بمستوى قدراته ومهاراته الادائية بغية مساعدته

على الانتقال من النمطية السائدة في الأداء الى مرتبة التحكم والتملك والضبط و بناءً على ما سبق يحدد الباحث مشكلة البحث، بالتساؤل الآتي: (ما مدى فاعلية التصور العقلي في تطوير المهارات الادائية للطلاب في مادة التمثيل المسرحي؟)

1- استخدام برنامج التصور العقلي في تدريب الطلاب حقق حضوراً متجدداً لفاعلية الطلاب وتفاعلهم فيما بينهم، مما اسهم في رفد أدائهم المسرحي بمقومات النهوض على مستوى التمارين وانعكاس ذلك على العرض المسرحي.

2- عزز التصور العقلي ثقة الطالب بنفسه وامكانياته الجسدية والصوتية والذهنية نتيجة خضوعه إلى مناهج محدد يراقب فيه تقويماته ويعرض مشاكله ومعوقاته ضمن هذا البرنامج ويلحظ مراحل تطوره الادائي.

**الكلمات المفتاحية:** برنامج للتصور العقلي، المهارات الادائية، مادة التمثيل المسرحي.

## الفصل الأول

### مشكلة البحث:

يعد الممثل الركن الاساس في منظومة خطاب العرض المسرحي بوصفه عنصراً مهماً يسهم في خلق العلاقة التواصلية مع المتلقي، فهو روح العرض المسرحي الذي يمنحه الحياة والديمومة، فضلاً عن كونه المسؤول عن تجسيد رؤى المؤلف والمنجز الابداعي للمخرج ومن ثم يسهم في رفع قدرة العرض التأثيرية من أجل ايصال مضمون العمل المسرحي الى المتلقي ؛ وذلك من خلال الاستعانة بوسائل جسدية وصوتية وايمائية تجعله يمتلك بعداً خلاقاً مجسداً للرؤية المسرحية والايخراجية في العرض المسرحي، لذا فإن إعداد الممثل يتطلب أسلوباً يتطور وفق مقومات الحياة المتجددة وهذا دور المؤسسات الاكاديمية المتخصصة في إعداد الممثل عبر مناهج دراسية محددة تسهم في تحقيق هذا الهدف من أجل إعداد الطالب في مجال التمثيل المسرحي بصورة ترتقي بمستوى قدراته ومهاراته الادائية بغية مساعدته على الانتقال من النمطية السائدة في الأداء الى مرتبة التحكم والتملك والضبط، إذ يتوجب عليه امتلاك عدد من المقومات حتى يتمكن من تأدية دوره بإتقان ومنها المرونة الجسدية والصوتية والاسترخاء ومهارة التخيل فضلاً عن الثقافة العالية من حيث امتلاك المعلومات والمعارف التاريخية والفلسفية والمعرفية والفنية حتى يتمكن من تأدية دوره بالشكل المطلوب. فقد حضي مفهوم التصور العقلي باهتمام العديد من المختصين في هذا المجال لما له من دور ايجابي وفعال في تهيئة المتعلم بحيث يكون قادراً على استيعاب الواجب المطلوب ويتعلم المهارة بالصورة الصحيحة لأن المهارة الفعلية لها دور فعال وكبير في تطوير مستوى الأداء للممثل بعد أن أصبحت للمهارات العقلية أهمية في الارتقاء بمستوى الأداء، وذلك عن طريق مراجعة خطوات الأداء عقلياً بهدف التخلص من الأخطاء وتصوير الأسلوب الصحيح، من خلال مقارنة الاستجابة بالأداء الأمثل ومن ثم تصحيح الاستجابات الخاطئة. لذا تبرز إمكانية دراسة هذه النظريات و البرامج والمناهج العلمية والموضوعية للإستفادة منها في تطوير مهارات وقدرات الطالب الادائية بهدف مواكبة التطور و التغيير في كافة مجالات الحياة في ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، كذلك يتحتم تغيير الاساليب التقليدية التي يعتمد عليها الطالب في أدائه ومحاولة اعتماد اساليب حديثة ومتقدمة تعتمد المنهجية العلمية والتجريبية ف جاء هذا البحث محاولة من أجل تقديم منهج علمي تطبيقي مقترح يسهم في الارتقاء بالمستوى الادائي للطالب وينمي مهارة التمثيل على المسرح. و بناءً على ما سبق يحدد الباحث مشكلة البحث، بالتساؤل الآتي: (ما مدى فاعلية برنامج التصور العقلي في تطوير المهارات الادائية للطلاب في مادة التمثيل المسرحي؟)

### اهمية البحث والحاجة اليه:

1. انه يتعرض لدراسة منهج تطبيقي يقوم على الموضوعية والتجريب للأفاده منه في اكتساب قدرات جديدة وتطوير المهارات الأدائية للطلبة في مادة التمثيل.
2. يعمل التصور العقلي على جعل الطالب صاحب معايير مهنية واكاديمية متجددة.

3. تتمظهر الحاجة للبحث في محاولة السعي العلمي عبر موضوع البحث لإفادة طلبة كليات الفنون الجميلة ومعاهدها وعموم الباحثين والدارسين والعاملين في مجال المسرح، فنتائج قد تفيد المختصين في مجال تدريس مادة التمثيل فضلاً عن المخرجين والممثلين أنفسهم.

4. يفيد في رفد المكتبة العراقية والعربية بجهد علمي وفني متواضع لعله يكون إضافة جديدة في هذا الميدان.

هدف البحث:

معرفة أثر برنامج للتصور العقلي في تطوير المهارات الأدائية للطلاب في مادة التمثيل المسرحي.

حدود البحث:

1. الحدود المكانية: جامعة بابل – كلية التربية الفنون الجميلة.
2. الحدود الزمانية: (2019 – 2020 م).
3. حدود الموضوع: دراسة برنامج للتصور العقلي في تطوير المهارات الأدائية للطلاب في مادة التمثيل المسرحي في جامعة بابل – كلية التربية الفنون الجميلة.

### الفصل الثاني ( الاطار النظري )

#### المبحث الأول

##### مفهوم التصور العقلي:

" وسيلة عقلية يمكن من خلالها تكوين تصورات الخبرات سابقة او تصورات جديدة لم تحدث من قبل بغرض الإعداد العقلي للأداء .. ويطلق على هذا النوع من التصورات العقلية الخريطة العقلية. بحيث كلما كانت هذه الخريطة واضحة في عقل اللاعب أمكن للمخ إرسال إشارات واضحة لأجزاء الجسم تحدد ما هو مطلوب منه"<sup>(2)</sup>. والتصور العقلي لا يعتمد فقط على حاسة البصر، ولكن يجب أن يشمل أكبر قدر من الحواس مجتمعة حتى يمكن تحقيق التكامل في التصور لأنها على جانب كبير من الأهمية "<sup>(2)</sup>. وهذا يعني أن "التصور العقلي أكثر من مجرد الرؤية فهو خبرة في عيون العقل... وان حاسة البصر تشكل جانبا أساسيا في عملية التصور، الا انه يمكن ان يتضمن احد او مجموعة من الحواس الأخرى مثل اللمس او السمع او تركيبات منها، ويفضل استعمال جميع الحواس كلما امكن ذلك"<sup>(3)</sup> " ويؤدي التصور للممثل درجة عالية في إتقان المهارات. ولولا التصور لأصبح الفنان مرتبطا فقط بالأشياء المدركة او ينعكس في شعوره فقط الأشياء المؤثرة عليه مباشرة في نفس اللحظة"<sup>(4)</sup>. ويعرف محجوب التصور العقلي بقوله " هو الصورة التي يتخذها المتعلم عن طريق النظر والشرح والتوضيح للحركة وتطبع بالدماغ وتكون أساس لتأدية المتعلم للحركة "<sup>(5)</sup>.

##### أهمية التصور العقلي:

1- يساعد على التركيز بصورة أفضل على الأشياء المراد تعلمها، و يساعد على الانتباه ومنع تشتت الأفكار.

(2) اسامة كامل راتب. تدريب المهارات النفسية تطبيقات في المجال الرياضي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000، ب، ص117

(2) محمد العربي شمعون والجمال، عبد النبي. التدريب العقلي في التنس، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996، ص50

(3) محمد العربي شمعون. التدريب العقلي في المجال الرياضي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996، ص218.

(4) قاسم المندلوي، وجيه محجوب. مبادئ علم التدريب الرياضي: ( بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1982)، ص47

(5) وجيه محجوب. نظريات التعلم والتطور الحركي: ( عمان، دار وائل للطباعة والنشر، 2002)، ص49

- 2- استبدال مواقف التوتر او القلق او الخوف ببعض المواقف التي تتميز بالثقة بالنفس<sup>(2)</sup>.
- 3- استبدال المواقف السلبية والمشكلات المرتبطة بعدم السيطرة على الانفعالات مثل الغضب بمواقف ايجابية والتركيز على الأداء الجيد<sup>(3)</sup>.
- 4- يمكن استعمال التصور العقلي في ممارسة المهارات التمثيل المسرحي. كذلك تصور نقاط الضعف والخطأ في الأداء وكيفية إصلاح الخطأ وبعد ذلك يمكن تصور الأداء الصحيح للمهارة<sup>(4)</sup>.
- 5- يساهم التصور العقلي في استدعاء الإحساس بالأداء الأمثل وتركيز الانتباه على المهارة قبل المنافسة من أجل تحقيق الهدف<sup>(5)</sup>.
- 6- الاستعمال اليومي للتصور العقلي يساعد على اكتساب وممارسة وتطوير المهارات الحركية وذلك من خلال استعادة الخبرات السابقة واسترجاع الاستراتيجيات الواجب إتباعها في المنافسة<sup>(6)</sup>.
- مبادئ التصور العقلي: (1) (2) (3)

- 1- التصور العقلي للأداء ونتائجه: يجب أن لا يتوقف التصور العقلي على الأداء فقط و إنما على نتيجة ذلك الأداء.
- 2- الانتباه الى التفاصيل: كلما استطاع الطالب استحضار التفاصيل كان التصور أفضل، مثال على ذلك السباح يجب ان يضع في الاعتبار، الإضاءة، درجة الحرارة، التهوية، الجمهور... الخ
- 3- التركيز على الايجابيات: يجب ان يكون تركيز التصور العقلي على خبرات النجاح لان ذلك يقوي العلاقة بين المثير والاستجابة وبالتالي الارتقاء بمستوى الأداء
- 4- الممارسة المنتظمة: يحتاج التصور العقلي الى التدريب من خلال الممارسة والتكرار بصورة منتظمة بحيث يستطيع الطالب ممارسة التصور في أي مكان او زمان والمهم في ذلك الاحتفاظ بالهدوء وعدم وجود مصادر تشتت الانتباه.
- 5- الممارسة باستمتاع: يجب أن يكون التدريب على التصور العقلي مصدرا للاستمتاع والنجاح، عندما يشعر الطالب بأنها أصبحت مصدرا للملل أو التوتر أو الإحباط يجب أن يتوقف فوراً ويمارس أي نشاط اخر في المنهج التدريبي.
- 6- الاسترخاء: قبل التدريب على التصور العقلي يفضل أداء بعض تمارين الاسترخاء للتخلص من التوتر ومساعدة الجهاز العصبي للقيام بدوره بكفاءة أفضل.
- 7- الأهداف الواقعية: يجب أن لا يكون التصور للأداء في مستوى اعلى من مستوى أداء الطالب الفعلي بل يجب ان يكون بصورة واقعية وفي حدود ومستوى أداء الطالب.

(1) اسامة كامل راتب. (2000)، مصدر سبق ذكره، ص120-122

(2) محمد العربي شمعون. مصدر سبق ذكره، ص222

(3) محمد العربي شمعون. المصدر السابق نفسه، ص222

(1) اسامة كامل راتب. (2000 ب)، مصدر سبق ذكره، ص127-130

(2) اسامة كامل راتب. (2000أ)، مصدر سبق ذكره، ص325-327

(3) محمد العربي شمعون. (1996)، مصدر سبق ذكره، ص225-226

8- تعدد الحواس: كلما استطاع الطالب استعمال اكبر عدد من الحواس إثناء التصور العقلي كان ذلك أفضل وكلما استطاع التعرف على ما هي الحاسة الأكثر ارتباطا بالأداء سوف يحقق التصور العقلي اكبر فائدة ممكنة.  
نظريات التصور العقلي: (1)

1- النظرية الافتراضية: ويطلق عليها أيضا الشبكة الافتراضية، وتقوم هذه النظرية على أساس ان المعلومات تتضمن تصورات مبنية على معلومات سابقة تم وضع رموز لها في الذاكرة. ويختلف الباحثون حول طريقة إعادة العرض العقلي للمعلومات، فقد أشار البعض على انها برنامج حركي، ويطلق عليها اخرون تسمية المخطط العام ويطلق عليها البعض الاخر إعادة العرض. وعلى الرغم من ان هذه النظرية من أكثر النظريات شيوعا الا انه تم توجيه بعض النقد إليها، وهو هل ان الذاكرة الإنسانية افتراضية بحتة او توجد في شكل ثلاث رموز متصلة ( ملخص - افتراضية -لفظية مرئية ).

2- نظرية الرمز الثنائي: تقوم هذه النظرية على أساس ان التصور العقلي هو إعادة عرض المعلومات في الذاكرة سواء كان بصريا او لفظيا، تُعد هذه النظرية الرموز اللفظية والمرئية من أهم العوامل المؤثرة في التصور العقلي .  
3- نظرية معالجة المعلومات النفس فسيولوجية: لقد وضع هذه النظرية بيتر لانج (Lang peter 1977) وتبدأ النظرية بالفرض القائل ان الصورة ما هي إلا تنظيم وظيفي لمجموعة محددة من الافتراضات المخزنة في العقل.

وتتضمن هذه النظرية وصف الصورة من خاصيتين أساسيتين هما:

1- مثيرات افتراضية . 2- استجابات افتراضية.

4- نظرية الرموز الثلاثة لأسين: تُعد هذه النظرية التي وضعها أسين (Ahsen 1948) من اكثر النظريات تطورا في تفسير عملية التصور العقلي إذ أضاف بعدا جديدا وهو معنى الصورة لدى الفرد. ويتضمن هذا النموذج الرموز الثلاثة التالية:

1- الصورة . 2- استجابة حسية. 3- المعنى.

#### المبحث الثاني: المهارات الأدائية ومفردات المنهج الدراسي

نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع الذي هو سمة العصر في زمن المعلوماتية الواسع أصبح الطالب في حاجة إلى معرفة المفاهيم والنظريات الحديثة في ميدانه حتى يتمكن من مواجهة الصعوبات والتحديات، والأرتقاء بمستوى أدائه وان مواكبة الطالب للتطورات التي يشهدها العصر ستسهم في خلق بيئة تفاعلية لجذب الطالب ينتج عنها سعيه واجتهاده لتنفيذ المنهج الذي وُكِّل إليه وإحداث التغيير المطلوب في سلوكه عبر أزيد تفاعله مع مفردات المنهج وتنمية مهاراته والحصول على أفضل النتائج في وقت وجهد أقل. بمعنى إن أمتلاك الطالب للمهارات الأدائية سيمنحه من توظيف جسمه وصوته ضمن مادة التمثيل المسرحي من أجل تجسيد ونقل أفكار العرض إلى المتلقين، ويتم الحصول على تلك المهارات عبر التدريب المستمر والممارسة المنظمة التي تؤدي بطريقة خاصة وبدقة متناهية لتحقيق الكفاءة والجودة في الأداء وبأسلوب يلائم مفردات المنهج المقررة . فالمهارة " شئ يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها"<sup>1</sup>. بمعنى أن المهارة هي القدرة على الأداء فهي نشاط متعلم يمكن تطويره عبر ممارسة نشاط

(1). محمد العربي شمعون.(1996)، مصدر سبق ذكره، ص237-243

<sup>1</sup> أحمد، عبد الشافي. "فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الأدائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعلم الأساسي"،

المجلة التربوية،سوهاج، جامعة جنوب الوادي: كلية التربية، للعدد الثاني عشر الجزء الأول، يناير، 1997، ص213

ما يتم إنسانه بالتغذية الراجعة. وكل مهارة تتكون من مجموعة من المهارات الفرعية والخلل في أي من المهارات الفرعية سيؤثر على جودة الأداء الكلي. إن أي مهارة يتعلمها الإنسان لا بد من مرورها بالمستويات الآتية:<sup>2</sup>

1. **مستوى الملاحظة أو الإدراك:** وهو أول مستوى في تكوين المهارات ولا يقتصر الإنسان هنا على الملاحظة بل استخدام حواسه الخمس من أجل تحقيق عنصر الإدراك والأخير هو عملية عقلية واعية ونشطة تتضمن أستقبال المعلومات عن طريق الحواس ومن ثم تمثلها داخل البنية الذهنية من أجل تحقيق فهم أفضل للبيئة المحيطة.
2. **مستوى التقليد:** يقصد به تكرار العمل أو الفعل والقول لإنسان أو نموذج آخر ومحاولة محاكاته، بالرغم من أهمية هذا المستوى في تكوين المهارات ولكن يجب الانتقال إلى مستويات أعلى من أجل الحصول على الثقة وعدم الاعتماد على الغير لغرض تحقيق عنصر الأبداع.
3. **مستوى التجريب:** يحصل الإنسان ضمن هذا المستوى على فرصة التجريب والأبتعاد عن المراقبة. يعمل بشئ من الحرية وهو لا يقلد حرفياً ويكرر هذه العملية مرات عدة لتفادي الأخطاء.
4. **مستوى الممارسة:** يكون الأداء ضمن هذه المرحلة تلقائياً يتسم بال عفوية والثقة ومن مظاهر هذا الأداء قلة الأخطاء وزيادة سرعة العمل وكفاءة نسبية.
5. **مستوى الإتقان:** إن الوصول إلى هذا المستوى دليل على تكون المهارة، إذ يتم العمل فيها بسهولة وسرعة ويتصف الأداء بالجودة والإتقان وأختصار الزمن والمجهود وندرة الأخطاء وزيادة الإنتاج.
6. **مستوى الأبداع:** يتم ضمن هذا المستوى أنتاج أفكار جديدة أو الربط بين أفكار سابقة بطريقة جديدة، إن الوصول إلى هذا المستوى يدل على الإتقان الكامل للمهارة والثقة بالنفس. والإبداع عملية عقلية يصعب قياسها.

تنوعت الأساليب الأدائية في القرن العشرين نتيجة ظهور الكثير من المدارس في مجال الفن المسرحي التي قدمت الكثير من المتغيرات والأكتشافات على صعيد الأداء التمثيلي فكان لكل مدرسة طريقة تمثيل خاصة بها. ومنها طريقة المخرج الروسي (قسطنطين ستانسلافسكي) في الواقعية النفسية، إذ لازالت طريقته تُدرس في المعاهد والجامعات العالمية التي تعنى بالفن ولقد وضع (ستانسلافسكي) نظرية خاصة بفن التمثيل أطلق عليها أسم ( الطريقة) وقد تضمنت مجموعة من المبادئ والركائز التي شكلت برنامج تدريبي نظري وتطبيقي خاص بالتمثل يطور أسلوب أدائه ويجعله بعيد عن الأسطناع والآلية. ومن أهم تلك المبادئ التي تسهم في تدريب الممثل وأعداده هي التمرين المتواصل لجسمه وصوته ليمتلك المرونة اللازمة لأداء مختلف الأدوار المطلوبة منه. لذلك هو يخاطب مثليه ويؤكد لهم ضرورة الأسترخاء والأبتعاد عن الشد العضلي أو بذل جهد مبالغ به عند الأداء فضلاً عن الأبتعاد عن أتخاذ الوضعيات المصطنعة (القوالب الجامدة) كونها لا تنتج فعلاً مثمراً أو هادفاً ممكن أن يؤثر بالجمهور.<sup>3</sup>

يمتلك الإنسان في عقله صور مختلفة عن الظواهر والأشياء التي تحيط به ضمن البيئة الخارجية التي يعيش فيها ويمكن استرجاعها عن طريق تقنية التصور الذهني فهي مهارة عقلية يمكن للإنسان تعلمها واتقانها، وتشمل هذه التقنية جميع الحواس وليس الجانب البصري فقط بل حاسة (السمع، واللمس، والشم.. الخ) وتعمل هذه التقنية على تطوير المهارات الأدائية المختلفة للإنسان. لا يقتصر التصور العقلي على استعادة الخبرات السابقة للأشياء والمظاهر والأحداث المخزونة بالذاكرة بل يعمل العقل على إعادة صياغة تلك الخبرات والتعامل معها وفقاً لمبدأ التغيير والتعديل ومن ثم إنتاج أفكار وصور جديدة. يُسهم التصور العقلي بتنمية التفكير التباعدي لدى الإنسان عبر توليده أفكار

<sup>2</sup> ينظر: الخليفة، حسن جعفر. **المنهج الدراسي المعاصر**، ط5، (الرياض: مكتبة الملك فهد، 2005)، ص122- 124.

<sup>3</sup> (1) Tern to: Brockett, Oscar. **Gross. History of The Theatre**, (Allyn&Bacon, 2003), P.486.

تمتاز بالطلاقة والمرونة والاصالة وهو ما يساعد الطالب (الممثل) على توليد صور كثيرة للشخصية التي يؤديها فلا يكرر نفسه بل يكون مبتكراً دائماً للأفكار والحركات. فالتصور العقلي هو استحضار جميع أنواع الخبرات السابقة أو بناء صور جديدة لها في غياب التنبهات الحسية، فهي تكرر لمهارة ما بكل تفاصيلها.<sup>4</sup> إن التصور العقلي للمهارة المراد اكتسابها أو تطويرها تحدث استتارة عصبية خفيفة تؤدي إلى حصول التغذية الرجعية الحسية التي يمكن توظيفها لتصحيح أداء المهارة عند إعادة التدريب عليها في المرات المتتالية<sup>5</sup> بمعنى أن عملية التصور العقلي تعمل على إرسال استنارات عصبية من الجهاز العصبي إلى العضلات أو أجهزة الجسم الأخرى لتنفيذ المهارات المطلوبة وهي تشبه الاستنارات العصبية التي يطلقها الجهاز العصبي لأجهزة الجسم عند الأداء الحقيقي للحركة أو المهارة. يمر التصور العقلي بثلاث مراحل أساس هي:<sup>6</sup>

1. مرحلة تقديم المهارة العقلية: وفيها يتم توضيح أهمية التدريب على المهارات وأثرها في تطوير المستوى الأدائي للإنسان.

2-مرحلة التعلم والإكتساب: ويقصد فيها التركيز على الجوانب الفنية الصحيحة لأداء المهارات العقلية فضلاً عن تقديم نماذج لأداء مهاري صحيح يستطيع الإنسان تقليده كنموذج ويمكن الأداء بصورة فردية أو جماعية وفقاً لطبيعة المهارة.

3-مرحلة الإتقان: وتشمل هذه المرحلة إتقان الإنسان لكيفية أداء المهارات بطريقة سهلة مع ربط تلك المهارات بالمواقف الحقيقية والفعلية للأداء.

مما سبق يرى الباحث أن كل فعل يقوم به الإنسان يتم وفق مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمتعاقبة التي تشكل البرنامج فإذا تحقق الشيء الذي تصوره الإنسان في عقله دل ذلك على إنتهاء البرنامج بنجاح، أما إذا أخفق فإنه يعتمد إلى إعادة البرنامج وتغييره حتى يصل إلى النتيجة المرجوة. فالعقل لديه برامج خاصة يعالج المعلومات الصادرة مثلما يقوم الحاسوب بمعالجة المعلومات الصادرة عنه. وفي ضوء تلك توصل الباحث الى الحقائق الآتية:

1. يمكن للإنسان أن يعدل في برامج عقله مثل ما يتم ذلك في الحاسوب.
2. يستطيع الإنسان كالحاسوب أن يحذف أو يضيف لبرامجه العقلية.
3. يمكن استعارة برامج عقلية من الآخرين (النمذجة) أو المحاكاة.
4. مثلما كل البرامج لا تلائم كل الأجهزة، فأن بعض العقول لا تتقبل بعض البرامج وهذا يعود إلى مسألة (الفروق الفردية).

<sup>4</sup> ينظر: راتب، أسامة كامل. **في المهارات العقلية**، ط1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1994) ص78.

<sup>5</sup> شمعون، محمد العربي، وعبد النبي الجمال. **التدريب العقلي في التنس**، ط1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1996)، ص14.

<sup>6</sup> حسن، علاوي محمد. **علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية**، ط1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002)، ص206.



## الفصل الثالث

## (إجراءات البحث)

أولاً: منهج البحث: إن اختيار التصميم التجريبي الملائم للبحث يضمن الدقة العلمية للبحث فضلاً عن إنه يُمكن من الوصول إلى نتائج للإجابة عما طرحته مشكلة البحث من أسئلة والتحقق من فرضيات البحث<sup>7</sup>.

ثانياً: مجتمع البحث: اختار الباحث مجتمع البحث بطريقة قصدية الذي تمثّل طلاب المرحلة الثانية كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (2019-2020 م) الذين درسوا مادة التمثيل المسرحي المقررة ضمن منهج القسم البالغ عددهم (20) طالب وتم اخذ المجتمع بطريقة الحصر الشامل ليكون عينة البحث وتم تقسيمهم الى مجموعتين 10 ضابطة و10 تجريبية.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: من أجل التحقق من تكافؤ المجموعتين تم تحديد المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة وهي: (العمر الزمني، مستوى الذكاء، المعدل العام). إذ يعد التكافؤ بين المجموعات جوهر الطريقة التجريبية بهدف معرفة أثر المتغير المستقل في التجربة<sup>8</sup>. وقد اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الطلبة في المجموعتين في المتغيرات السابقة وكما موضح أدناه:

أولاً: تكافؤ مجموعتي البحث في متوسط العمر الزمني مقاساً بالشهور:

يتضح بعد معالجة البيانات إحصائياً لمجموعتي البحث وفقاً لهذا المتغير أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (246) والضابطة (245) اما التباين فكانت نسبته (62) للمجموعة التجريبية و (65) للمجموعة الضابطة، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.31) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.10) عند مستوى دلالة احصائية (0.05) ودرجة حرية (18) كما مبين في جدول (1):

جدول (1) يبين التكافؤ متوسط العمر الزمني مقاساً بالشهور

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	10	246	62	18	0.31	2.10	غير دالة
الضابطة	10	245	65				

<sup>7</sup> ينظر: عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي شهاب زنكنة. الأنماط وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، (بغداد: مطابع شركة الوفاق، 2000)، ص 487.

<sup>8</sup> الحسيني، سعد، وعادل عبد الكريم ياسين. مقدمة للبحث في التربية، ط1، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، 2004)، ص335.



ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث في متوسط درجات مستوى الذكاء :

طبق الباحث أختبار ( رافن RAVEN ) الذي يعد " احد الاختبارات المستخدمة في قياس الذكاء " .<sup>9</sup> بعدها تم الحصول على الدرجات بعد تصحيح الإجابات واحتساب المتوسط الحسابي والتباين لدرجات اختبار الذكاء لمجموعتي البحث وتطبيق الاختبار التائي لاستخراج القيمة التائية فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (88) والضابطة (86) اما التباين للمجموعة التجريبية فكان ( 11.10 ) والمجموعة الضابطة (14.22) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة لمجموعتي البحث وفقاً لمتغير الذكاء (1.11) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغ ( 2.10 ) عند مستوى دلالة احصائية (0.05) ودرجة حرية (18). والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) يبين التكافؤ في الذكاء

الدالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2.10	1.11	18	11.10	88	10	التجريبية
				14.22	86	10	الضابطة

ثالثاً: اثر الإجراءات التجريبية:

- أ- سرية البحث: حرص الباحث على سرية المعلومات التي تطرح في الوحدة التدريبية، كي لا يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.
- ب- توزيع المحاضرات: تم تنظيم الجدول الأسبوعي عبر التوزيع المتساوي للمحاضرات بين مجموعتي البحث.
- ج- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة فكانت (8) وحدات تعليمية وزعت على (8) أسابيع بما فيها الجلستين الافتتاحية والختامية.
- د- التدريب: درب الباحث بنفسها مجموعتي البحث، من اجل تحري الدقة والموضوعية ورصد تأثير التجربة إمعاناً في تحصيل نتائج دقيقة.
- هـ- الظروف الفيزيائية: طبق الباحث التجربة على مجموعتي البحث في القاعة الدراسية نفسها
- و- تحديد المادة الدراسية: كانت الموضوعات المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وعددها خمسة موضوعات. والجدول (3) يوضح ذلك

(1) Rushton, j. p. & Sky, M. **Performance on Ravens Matrices by African and White**,<sup>9</sup>

**University Students in South Africa. Intelligence** ,( New Jersey: Prentice Hall,2000),

P.251.

جدول (3) يبين توزيع مواضيع الوحدات على الأسابيع والساعات

الأسبوع	الوحدة التعليمية	موضوع البرنامج	عدد ساعات النظري	عدد ساعات العملي
الاول	1	الجلسة التمهيديّة	1	-
الثاني	2	الأداء الجسدي (التعبيرات والايماءات)	1	2
الثالث	3	الأداء العاطفي (كيفية إستدعاء الانفعالات المختلفة وآلية التحكم بها)	1	2
الرابع	4	الأداء الذهني(كيفية تكوين صور ذهنية للأشياء والأشخاص وكيفية تنظيم المعلومات والتجارب لاسترجاعها عند الحاجة)	1	2
الخامس	5	العقل الباطن ج 1	1	2
السادس	6	العقل الباطن ج 2	1	2
السابع	7	الرياضة العقلية والجسدية	1	2
الثامن	8	الجلسة الختامية	1	-
المجموع			8	12

سابعاً: أدوات البحث :لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء اداتي البحث المتمثلة بمقياس المهارات الأدائية للطالب (الممثل) والبرنامج التدريبي في البرمجة اللغوية العصبية وفيما يأتي استعراض الاجراءات التي اعتمدها الباحث في عملية بناء الأداة:

- بناء الأداة الأولى:

أولاً: مقياس المهارات الأدائية للطالب (الممثل) : اعتمد الباحث الاستبانة أداة لتحقيق أهداف بحثها لكونها أداة مناسبة لجمع البيانات، وذلك للأسباب الآتية:

1- المجيبين يشعرون بحرية اكبر في التعبير عن ارائهم.<sup>10</sup>

2- لتوفر إمكانية التعبير الكمي عن المعلومات التي تتضمنها الإجابات وسهولة تفسير بياناتها وتحليلها<sup>11</sup>. ولإعداد هذه الأداة قام الباحث باعتماد مؤشرات الأطار النظري فضلاً عن المصادر ذات العلاقة، ثم عملت استبانة مفتوحة تحتوي على سؤال موجه إلى تدريسي مادة التمثيل المسرحي وهو: من وجهة نظرك ماهي أهم المهارات الأدائية التي يجب أن يتصف بها الممثل المسرحي ؟

<sup>10</sup> جابر، جابر عبد الحميد، وأحمد خيرى كاظم. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (القاهرة: دار النهضة، 1973)، ص256.

<sup>11</sup> إسكندر، رعد وآخرون. الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، ط2، ( القاهرة:المطبوعات الحديثة، 1961)، ص7.

وقد اعتمد الباحث الأساليب السابقة كأساس نظري في بناء المقياس، إذ تم اختيار الفقرات التي تقيس المهارات الأدائية للممثل المسرحي وكانت ( 40 ) فقرة، كان بعضها متشابهاً والبعض الآخر يحتاج إلى صياغة موجزة، لذا قام الباحث بدمج الفقرات المتشابهة مع بعضها وتوصل إلى صياغة الاستبانة بشكلها الأولي .

#### - الخصائص السيكومترية للمقياس:

لأجل ملائمة المقياس الحالي لافراد عينة البحث استخرجت الباحثة الخصائص السايكومترية المناسبة وفقاً لما يأتي:-

- **صدق الأداة:** يعد الصدق امراً أساساً في بناء الاختبارات والمقاييس بمعنى أن الاختبار يُعد صادقاً إذا اعتمد للغرض الذي أعد من أجله<sup>12</sup>. ويتم تحقيق الصدق الظاهري للأداة عبر قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير مدى تمثل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها، لذلك قام الباحث بعرض أداة بحثها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين (الخبراء) في مجال ( المسرح والتربية وعلم النفس ) ومن الجدير بالذكر أن الملاحظ الخاصة بالمحكمين (الخبراء) كانت تخص تعديل الفقرات، وتم حساب درجة الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة (كوبر)<sup>13</sup>، إذ تم اختيار الفقرات التي أنفق المحكمين على صدقها وكانت (33) فقرة فقط ( ملحق رقم 2) ممن حصلت على نسبة (85%) فما فوق.

- **تصحيح المقياس:** لغرض التعرف على الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند الاجابة على فقرات مقياس المهارات الأدائية للممثل وضع الباحث امام كل فقرة خمسة بدائل (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف) تقابلها الدرجات (5، 4، 3، 1، 2) وتم حساب الدرجة الكلية للمستجيب عن طريق جمع الدرجات لجميع الفقرات، وعليه أعلى درجة كلية محتملة للمستجيب هي (165) درجة، وأدنى درجة كلية محتملة (33) درجة وكلما ارتفعت درجة ( المتوسط الفرضي ) للمستجيب على المقياس كان ذلك مؤشراً على امتلاك الطالب للمهارات الأدائية المطلوبة، وإذا انخفضت عن المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على ضعف مستوى الطالب وقلة مهاراته الأدائية.

- **ثبات الاداة:** يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج ويعد الاختبار ثابتاً، إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى اعادة تطبيقه على الافراد انفسهم، وإذا ما طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة.<sup>14</sup> (1) وعليه فقد تم إيجاد معامل الثبات عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار لضمان تحقيق معامل الثبات، فهي تقوم على "تطبيق الاختبار على مجموعة واحدة من الأفراد مرتين متتاليتين في يومين مختلفين"<sup>15</sup>، وعليه قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على مجموعة الطلاب نفسها مرتين المكونة من (5) طلاب بعد مرور (12) يوماً من تطبيق الاختبار الأول، ثم قام الباحث بإيجاد العلاقة بين نتائج التطبيقين الأول والثاني عبر استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person)، وأظهرت النتائج بأن مقياس المهارات الأدائية يمتاز بدرجة عالية من الثبات، إذ بلغ ( 87% ) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه.

<sup>12</sup> علام، صلاح الدين محمود. المقياس والتقويم التربوي والنفسى واساسياته وتطبيقاته المعاصرة، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000)، ص190.

<sup>13</sup> عبد اللطيف، شوكت. أسس الإحصاء، (بغداد: دار النهضة، 1984)، ص85.

<sup>14</sup> عبيدات، ذوقان وآخرون. البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، (عمان: دار الفكر العربي، 1988)، ص159.

<sup>15</sup> علاوي، محمد حسن، ومحمد نصر الدين رضوان. المقياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000)، ص283.

- وصف المقياس بصيغته النهائية: تكون مقياس المهارات الأدائية بصورته النهائية من (33) فقرة وبدائل الاجابة كانت خماسية هي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف) وعند التصحيح تأخذ الاوزان (5، 4، 3، 2، 1) وبذلك فقد تراوحت الدرجة الكلية على المقياس بين (33-165) وبمتوسط فرضي (99) درجة.

- التجربة الاستطلاعية: للتغلب على الصعوبات الممكن ظهورها وبغية تلافيتها في التطبيق النهائي للمقياس ومعرفة الزمن اللازم توافره، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تألفت من (5) طلاب ولم تواجه أي معوق يذكر.

#### ثانياً: الأداة الثانية: البرنامج التدريبي للتصور العقلي:

تعد عملية تصميم البرنامج التدريبي عملية أنتاج وصياغة للمواد التعليمية والتدريبية التي يحتاجها المتدرب وفقاً للهدف من التدريب وعليه فإن أعداد البرنامج التدريبي يمر بالخطوات الآتية:

أ. تحديد أهداف البرنامج: إن الغرض الأساس لكل برنامج تدريبي هو تحقيق أهداف تمثل الغايات التي يتم السعي لتحقيقها، والهدف العام من البرنامج هو تنمية وتطوير المهارات الأدائية للطلاب (الممثل) في مادة التمثيل المسرحي في كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل.

ب. تحديد نوع المهارات التي سيتم التدريب عليها: بعد تحديد الهدف من البرنامج يأتي دور تحديد المهارات المطلوبة التي يسعى البرنامج التدريبي على صقلها لدى الطلاب أو أكسابها لهم وقد قام الباحث بعرضها على الخبراء السابقين أنفسهم لتقرير مدى صلاحية هذه الفقرات ودقتها وفي ضوء آرائهم عدلت صياغة بعضها. وهذه المهارات تتعلق بمهارات الأداء الجسدي (التعبيرات والايماءات) الأداء العاطفي (كيفية استدعاء الانفعالات المختلفة وآلية التحكم بها)، الأداء الذهني (كيفية تكوين صور ذهنية للأشياء الاشخاص وكيفية تنظيم المعلومات والتجارب لاسترجاعها عند الحاجة)، العقل الباطن، الرياضة العقلية والجسدية.

ج. اختيار أسلوب التدريب: ستعتمد الباحثة التدريب للتصور العقلي في تنمية المهارات الأدائية لدى عينة البحث في البرنامج التدريبي، وهذه التقنيات هي:

**أولاً: الارساء:** وهو استدعاء الطالب لحالة ذهنية (أيجابية كانت ام سلبية) عند الحاجة إليها بعد ربطها بمثير معين (منبه أو مرسة) سواء كان ذلك منبه بصري ام سمعي ام غيره؛ أي أستحضار الحالة الذهنية بمجرد إثارة المنبه (المرسة). ويشمل تكديس المراسي وهو ربط مجموعة من التجارب والمواقف بمرسة واحدة محددة بهدف تقوية الاستجابة لدى الطالب، وتحطيم المراسي ويقصد بها حذف التجارب السلبية عبر اثاره استجابتين متعارضتين في الوقت نفسه وتكون الأقوى هي المرسة الإيجابية.

**ثانياً: المعايرة:** وهي اتقان لغة الجسد والتغيرات الفسيولوجية التي تظهر على الطالب عند شعوره بحالة ذهنية ففضلاً عن المظهر الخارجي يتم اتقان آلية استدعاء الحالة النفسية التي ترافق الحالة الذهنية بهدف التحكم بحركة الجسد وتعبيرات وايماءات الوجه ولون البشرة وطريقة التنفس وغيرها.

**ثالثاً: مواقع الادراك الثلاثة:** وهو قدرة الطالب على الانتقال بين ثلاثة مواقع من حالة الاتحاد مع الذات إلى الإحساس بشعور الآخر، ثم إلى موقع المراقب من أجل فهم الشخصية وأبعادها وتحقيق التوازن بالأداء والتفاعل مع الشخصيات الأخرى.

**رابعاً: تقنية البرامج العقلية العليا:** هي تقنية تحدد ادراك الطالب للعالم وتعمل ضمن اللاوعي، ويتم التعرف عليها عن طريق الوعي، مما يؤدي إلى ادراك الانسان لها وفهم تأثيرها على سلوكه.

**خامساً: تقنية التأمل والاسترخاء:** وهي تقنية تحقق الارخاء العضلي الموضوعي للطالب؛ أي لجزء من الجسم أو للجسم بصورة عامة لأزالة التوتر وأبعاد ظهور الأفكار المشتته للذهن ( الاسترخاء الجسدي والعقلي ) من خلال توظيف علم الانعكاس - (الرفلكسولوجيا) وفيه يتم تنبيه نقاط الانعكاس الخاصة بالجسم خاصة ( اليدين والقدمين ) وذلك بالضغط عليها لإزالة الضغط النفسي وكافة أنواع التوتر وبعض الحالات المرضية لأعضاء الجسم الخارجية منها والداخلية كالقلب والرئتين والعمود الفقري.

د. تحديد النشاطات والفعاليات ذات العلاقة بأهداف البرنامج: رتب الباحث موضوع الوحدات التدريبية على (8) وحدات تعليمية بضمنها الجلسة التمهيديّة والختامية.

هـ. الأهداف السلوكية: بعد تحديد الهدف العام قامت الباحثة بتحديد الأهداف السلوكية، كونها تتمثل بالنواتج التعليمية التي يمكن أن يحدثها التدريب لأنها مهارات أدائية يكتسبها المتدرب عبر إجراءات تعليمية محددة. <sup>16</sup>، لذا عمل الباحث على وضع الأهداف المتعلقة بكل وحدة تدريبية والتي تضمنت وصف للسلوك المراد أدائه بعد الانتهاء من كل وحدة تعليمية تجريبية . وتكون هذه الأهداف إجرائية قابلة للملاحظة والقياس بشكل مباشر بهدف مساعدة المتدرب على التغيير وبشكل تدريجي عبر الانتقال من مستوى أدائه الحالي إلى تحقيق الأهداف التي يحاول الباحث الوصول لها وإيجادها عند المتدرب.

و. تحديد محتوى كل وحدة تدريبية: تضمن محتوى البرنامج التدريبي (6) تقنيات للتصور العقلي، بعدها يطبق الطلاب كل وحدة تدريبية على العرض المسرحي ( حكاية وطن).

ز. تحديد الوسائل والفنيات: وشملت تهيئة مستلزمات البرنامج التدريبي بهدف تنفيذ تقنيات الـ (للتصور العقلي ) ومنها تحديد القاعة المجهزة بالوسائل التي تساعد في أنجاز البرنامج.

ط. تنفيذ الجلسات: إذ يتم تنفيذ الجلسات بعد أعداد جدول زمني للبرنامج، وفيه حاول الباحث تغطية مفردات تقنيات التصور العقلي الستة وكيفية استغلالها في تطوير المهارات الادائية للطلاب، فضلاً عن تجهيز واعداد مكان التدريب ومتابعة المتدربين من الطلاب.

إجراءات تطبيق البرنامج التدريبي: قام الباحث بتطبيق البرنامج وفقاً للخطوات الآتية:

- التطبيق القبلي للمقياس: طبق الباحث مقياس المهارات الادائية على عينة البحث والبالغ عددهم (20) طالب بواقع (10) طلاب للمجموعة التجريبية و(10) طلاب للمجموعة الضابطة، وذلك قبل البدء بتنفيذ البرنامج.
  - تطبيق البرنامج التدريبي: باشر الباحث بتطبيق البرنامج على طلاب عينة البحث ( المجموعة التجريبية) للمدة من 2020/1/5 ولغاية 2019/11/15 في حين تم حجب البرنامج عن المجموعة الضابطة وتدريبهم وفقاً للطريقة التقليدية.
  - التطبيق البعدي للمقياس: بعد الانتهاء من تدريب الطلبة وفقاً للبرنامج التدريبي للمجموعة التجريبية والطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، قام الباحث بأجراء الاختبار البعدي للمقياس بتاريخ 2020 /1/6 وبإشراف مباشر من الباحث بهدف قياس مقدار التقدم الحاصل في مستوى الطلاب للمجموعتين التجريبية والضابطة، وقد حرص الباحث على تهيئة الظروف نفسها من حيث مكان الاختبار وزمانه لغرض الحصول على نتائج دقيقة.
- الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث ( الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ) ومنها:

<sup>16</sup> الجاغوب، محمد عبد الرحمن. مهارات التدريس، ط1، (القاهرة: دار النهضة، 2002)، ص 37.

1. الوسط الحسابي. - معادلة التباين. - معادلة كوبر (Cooper) لحساب صدق الأداة.<sup>17</sup> - معادلة معامل ارتباط بيرسون.  $T =$  الاختبار التائي (T- Test).

#### الفصل الرابع

#### عرض النتائج وتفسيرها

1- عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدي (للمجموعة التجريبية).

جدول (4) يبين المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي (للمجموعة التجريبية).

الدالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	2.10	5.27	18	38.04	67.4	الاختبار القبلي
				321.57	117.4	الاختبار البعدي

يتبين من نتائج جدول (4) ان القيمة التائية المحسوبة (5.27) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.10) عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (12) لذا أن الفرق بين الاختبارين ذو دلالة احصائية ولصالح الاختبار البعدي , وهذا يدل على أن المجموعة التجريبية قد استفادت من البرنامج التدريبي الخاص بتطوير المهارات الادائية للطالب (الممثل)، وأن البرنامج ساعد على تهيئة الطلاب المجموعة التجريبية وتمكينهم من أدواتهم الجسدية والصوتية والذهنية.

2- عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدي (للمجموعة الضابطة).

جدول (5) يبين المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي (للمجموعة التجريبية).

الدالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط	المجموعة الضابطة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	2.10	2.98	18	35.78	69.7	الاختبار القبلي
				47.34	83.3	الاختبار البعدي

يتضح من نتائج جدول (5) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.98) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (18) لذا أن الفرق بين الاختبارين ذو دلالة احصائية ولصالح الاختبار البعدي، مما يدل على تطور المستوى الادائي لطلاب المجموعة الضابطة بعد تدريبهم وفقاً للطريقة التقليدية.

3- عرض نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

<sup>17</sup> الصياد، جلال، وعبد الحميد محمد ربيع. مبادئ الطرق الإحصائية، ط1، (جدة: مكتبة تهامة، 1983)، ص188.

جدول (6) يبين المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة بين متوسط درجات الطلاب

المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

الدالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	2.10	3.55	18	321.57	117.4	التجريبية
				47.34	83.3	الضابطة

عند قراءة النتائج في الجدول (6) نجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (3.55) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (18) لذا تبين أن الفرق بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية والضابطة ذو دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ذلك دلالة على أن طلاب المجموعة التجريبية الذين تدربوا في مادة التمثيل المسرحي عبر البرنامج التدريبي الخاص بتقنيات التصور العقلي، قد حققوا نجاحاً واضحاً على أقرانهم طلاب المجموعة الضابطة الذين تدربوا وفقاً للطريقة التقليدية، بالرغم من ضبط جميع المتغيرات ماعدا المتغير التجريبي ( البرنامج التدريبي )، إذ تم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين فضلاً عن ضبط المتغيرات الدخيلة.

4- عرض نتائج مهارات الأداء الجسدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي:

جدول (7) يبين المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة لمهارات الأداء الجسدي بين

متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

الدالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	2.10	5.07	18	16.61	43.42	التجريبية
				8.66	33	الضابطة

5- عرض نتائج مهارات الأداء الصوتي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

جدول (8) يبين المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة لمهارات الأداء الصوتي بين

متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

الدالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	2.10	3.2	18	11	44.5	التجريبية
				18.91	35.75	الضابطة

6- عرض نتائج مهارات الأداء الانفعالي واستدعاء المشاعر بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار

البعدي



## جدول (9)

يبين المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة لمهارات الأداء الانفعالي واستدعاء المشاعر بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	المتوسط	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	46	16.66	18	5.61	2.10	دالة
الضابطة	26	34				

7- عرض نتائج مهارات الأداء الذهني بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

## جدول (10) يبين المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة لمهارات الأداء الذهني بين

متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	المتوسط	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	45.5	3.58	18	4.82	2.10	دالة
الضابطة	34.66	16.66				

8- عرض نتائج مهارات اللياقة البدنية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

## جدول (11) يبين المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة لمهارات اللياقة البدنية بين

متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	المتوسط	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	44.7	12.23	18	3.82	2.10	دالة
الضابطة	34.9	14.1				

## مناقشة النتائج وتفسيرها:

1. من خلال عرض النتائج التي وردت في الجداول السابقة تبين أن هناك تباين في معنوية الفروق لمجموعي البحث التجريبية والضابطة، إذ اتضح أن نتائج اختبار المجموعة التجريبية هي افضل من المجموعة الضابطة وهو ما أكدته بيانات الجداول التي بينت المتوسطات الحسابية ومعاملات التباين والقيم التائية ودلالاتها التي اشارت وبشكل واضح إلى الفرق بين المجموعتين وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية التي تفوقت على المجموعة الضابطة ويعزو الباحث أسباب هذه الفروق إلى أن البرنامج التدريبي الخاص بتقنيات التصور العقلي قد اثر على الجانب المهاري والمستوى الادائي للطلاب، فالمنهج التعليمي المعتمد ضمن البرنامج التدريبي للتصور العقلي كان له الأثر الواضح على نتائج المجموعة التجريبية وزيادة مقدار التعلم المهاري لبعض المهارات الادائية المهمة في

مادة التمثيل المسرحي وإن الآلية المعتمدة ضمن البرنامج كانت ومؤثرة إلى الحد الذي أحدثت التغيير في الأساليب الادائية للطلاب وجعلتهم يتقبلون المعلومات بفاعلية أكثر.

2. من أسباب ظهور الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة هو ممارسة التمارين ذهنياً وبشكلها الصحيح، مما أدى إلى ترابط مراحل الأداء ودقتها وثبوتها فضلاً عن تجسيد مختلف المهارات الجسدية والصوتية عقلياً. كذلك أن من أسباب ظهور الفروق بين المجموعتين هو اعتماد أساليب جديدة لتطوير المهارات كالتدريب على آلية معينة لاستدعاء الانفعالات المختلفة التي يحتاجها الطالب أثناء أدائه الأدوار المختلفة بل ويمكنه تثبيت تلك المشاعر واستدعائها عند اثارة المرساة الخاصة بتلك الانفعالات.

3. أن أسباب تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة يكمن في وجود فروق إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عبر اعتماد البرنامج التدريبي على علم الرفلكسولوجيا ( علم الانعكاس) الذي ساعد على تنبيه مناطق خاصة بالجسم لإزالة الضغط والتوتر وتحقيق الراحة الجسدية والنفسية، مما انعكس على مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية فضلاً عن توظيف القوانين العقلية كالاجمال والتفصيل والمرجعيات الداخلية والخارجية وغيرها في مساعدة الطلاب على فهم الشخصيات الواقعية والمسرحية فضلاً عن مساعدة القائم بتنفيذ البرنامج ( المبرمج) على فهم أسلوب تفكير الطلاب، مما سهل عملية التعامل معهم وكيفية توجيههم وتدريبهم بالشكل الذي دفع باتجاه تنمية مهاراتهم الادائية الجسدية والصوتية والذهنية.

4. ان ظهور البيانات الإحصائية لصالح المجموعة التجريبية يعود إلى تنفيذ البرنامج لأسلوب التغذية الراجعة عبر عملية التقويم التي تتم بنهاية كل وحدة تعليمية تدريبية، كونها تزود الطالب بنتائج نشاطه بهدف اثارة دافعيته وتحفيزه نحو مواصلة التدريب والتعلم، فضلاً عن ذلك فأن اتباع أسلوب المناقشة وتنوع التمارين واختلاف اساليبها واعتماد عنصر التشويق والاثارة اثناء التدريب ساعد في خلق الرغبة بمواصلة التمارين وتكرارها وتطويرها والابتعاد عن الأساليب التقليدية الي تُحدث الملل في نفس الطالب فضلاً عن إنجازه لمهامه بأقل جهد واسرع وقت. كما اعتمد البرنامج في محتواه أسلوب الانتقال بين ثلاث مواقع بالشكل الذي يحقق فهم أكثر للشخصية المسرحية وايضاً تحقيق التوازن بالاداء.

5. إن تميز المجموعة التجريبية يعود إلى تأكيد البرنامج التدريبي على اتباع نظام غذائي ورياضي معين يُحفز مناطق معينة بالدماغ فضلاً عن تنشيط عمل النواقل العصبية، مما ينعكس على أداء الطالب ومستوى تركيزه وتطور مهارته الادائية المختلفة.

#### الاستنتاجات:

1. استخدام برنامج التصور العقلي في تدريب الطلاب حقق حضوراً متجدداً لفاعلية الطلاب وتفاعلهم فيما بينهم، مما اسهم في رفد أدائهم المسرحي بمقومات النهوض على مستوى التمارين وانعكاس ذلك على العرض المسرحي.
2. عزز التصور العقلي ثقة الطالب بنفسه وامكانياته الجسدية والصوتية والذهنية نتيجة خضوعه إلى منهاج محدد يراقب فيه تقويماته ويعرض مشاكله ومعوقاته ضمن هذا البرنامج ويلحظ مراحل تطوره الادائي.
3. قدم التصور العقلي تقنيات ميسرة أسهمت في الاقتصاد بالجهد والوقت، مما شكل حافزاً للطلاب في المتابعة والالتزام بالتمارين داخل الوحدة التعليمية وخارجها.

**التوصيات:**

1. توظيف التصور العقلي ضمن مادة التمثيل المسرحي كونها تتضمن تقنيات تدريبية تُسهم في تحفيز الطلاب في معالجة ادائهم لأدوارهم المسرحية .
2. إقامة دورات وندوات تعليمية تخص التصور العقلي للتعريف بإمكانياتها وطرق تفعيلها في التعليم.
3. يعد البرنامج التدريبي التعليمي احد طرائق التدريس الحديثة، الذي يتطلب من الجهات المعنية توفير بيئة تعليمية جيدة من مكان وزمان جيدين ويتطلب توفير كافة المستلزمات اللازمة لذلك من اجل ضمان تنمية المهارات التمثيلية للطلبة.

**المقترحات:**

1. دراسة التصور العقلي واثره في تطوير المهارات الادائية في مواد اخرى ( الاخراج، الاشغال اليدوية، الرسم... الخ ).
2. دراسة مقارنة بين طريقة تدريب التصور العقلي واحدى طرائق التدريس.